يا عبد الله

الموحد المجاهد

فيا عبد الله الموحد المجاهد إن طريقك قد قلَّ فيه السالكون في كل زمان وكثر المتساقطون، فانظر لمن سبقك من إخوانك الذين مضوا شهداء عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، تنعم أرواحهم في جوف طير النعيم والكرامة، حتى تقوم القيامة وهو آمن من الفزع يأكل من ثمار الجنة، فامض ولا تلتفت فإنك متى التفت وسمعت فإن ذلك قد يؤخرك عن مرادك وسيرك إلى غايتك، فلا تصحب من يعيقك عن جهادك المبارك من مخذل أو مرجف، واستعن بالله وكن أُمة وحدك، ولو ذهبت أرضك وازدحمت سماؤك بطائرات عدوك، فإن نصر الله يلوح بعد هذه المحن، ما دام قلبك ملازما للحق وما دمت مقاتلا دونه.

مقتطف من مقال النبأ العدد 105 لا تستسلم لأراجيف النفاق

البتار
ALBATTAR

تجارة الخاسرين!

وقد راجت التجارة بالدين في عصرنا في السنوات الأخيرة حتى أصبحت مصدرا للترزق والجاه والشهرة وكسب رضى الحكام والجماهير وحصد إعجاباتهم وأموالهم بسخط الله، غير أن هذه التجارة الخاسرة ليست وليدة عصرنا فلها تاريخ قديم قصّ علينا القرآن بعضا من أخباره، فهذا الطاغوت فرعون أراد استغلال أعلى مراقي الدين في الترويج لنفسه وإدامة حكمه وسطوته، فادعى الألوهية والربوبية! ليصل في النهاية إلى مبتغاه من تعبيد الناس له وإشباع رغباته النفسية والجسدية، وهي تجارة خسيسة بالدين انتهت به وبأتباعه للهلاك وخسارة الدنيا والآخرة.

افتتاحية النبأ العدد 447

النبأ

افتتاحية النبأ
العدد 450

هُمْ مِنا وَنحنُ مِنهم

تجمعنا بهم رابطة العقيدة والأخوة والولاء للمؤمنين، ونتعاون معهم على البر والتقوى والعداء والنيل من الكافرين، وكل بيعاتهم ماضية ولو أسرّوها، تقبل الله منهم وأتمّ أجورهم وأمضى جهادهم، ولو تناءت الأجساد والبلاد فقد أدنتهم أخوة الدين حتى كأنّ دماءهم اختلطت بدماء إخوانهم، في دار الخلافة وشتى ولاياتها، هم منا ونحن منهم والله نسأل أن يجمعنا وإياهم في مستقر رحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله ربِّ العالمين.

مؤسسة هدم الأسوار

افتتاحية النبأ
فشل في الصميم" ٤٤٣"

حصاد الصبر في موزمبيق

ها هم المجاهدون اليوم في موزمبيق، بدأوا يحصدون نتائج صبرهم وثمرة ثباتهم في مواجهة هذه الأحلاف الكافرة، التي ليس فقط سيصعب عليها الاحتفاظ بما اكتسبته في الجولة الأولى، وإنما سينفرط عقدها بالكامل ويسيطر المسلمون على أراضيهم التي أنشأوا تحالفاتهم دفاعا عنها بإذن الله، وحينها سيجد الكافرون من المسلمين ما كانوا يحذرون، بإذن الله القوي المتين.

عوامل النّصر

قد جاءت عوامل النصر جليَّة واضحة في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال]، فالثبات والذكر وطاعة اللّه ورسوله والاجتماع والصبر، خمسٌ لا يقوم مقام النصر بغيرهن، قال ابن القيم معلّقا على الآية: "فهذه خمسة أشياء تُبْتنى عليها قُبَّة النَّصْر، ومتى زالت أو بعضُها؛ زال من النصر بحسب ما نقص منها، وإذا اجتمعت، قوَّى بعضُها بعضًا، وصار لها أثرٌ عظيمٌ في النصر، ولما اجتمعت في الصحابة لم تقمْ لهم أمَّةٌ من الأمم، وفتحوا الدُّنيا، ودانت لهم العباد والبلاد، ولما تفرَّقت فيمن بعدهم وضَعُفت؛ آل الأمرُ إلى ما آل" [الفروسية].

افتتاحية النبأ "تواصوا وتذاكروا" 437

ضبط النية

على المجاهد أن يستحضرها في كل حركة وسكنة من ليل أو نهار، ومما يتصل بهذا الباب، علاقة النية الوثيقة بالهمة والثبات، فالنية شاحذة للهمة جالبة للعزيمة طاردة للفتور الذي يعتري المؤمن في طريقه، فكلما تثاقلت نفس المجاهد أو استطال الطريق أو استبطأ النصر، أو تقاعس المناصر في نصرته أو تكاسل؛ تذكر نيته وأنها لله تعالى وأنّ أجره عليه سبحانه، فكان ذلك دافعا له لمواصلة الطريق.

افتتاحية النبأ " تعاهدوا نيّاتكم" 451

تعلموا أمر دينكم

مقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بخير كتاب أنزل، وأكرمنا بخير نبي أرسل، وجعلنا بالإسلام خير أمة أخرجت للناس، نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونؤمن بالله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

إن هذا الكون بكل ما فيه، ومجراته وكواكبه، سماؤه وأرضه، إنسه وجنّه، لم يكن وجوده عبثاً ولا صدفة في الأمر، بل ما جعله الخالق إلا لأمر عظيم لابد منه، فإن لم يكن هذا الأمر موجوداً، لم يستحق هذا الكون ومن فيه الوجود.

ولأجل تأكيد هذا الأمر وتحقيق وجوده في هذا الكون، أرسل الله الرسل، وأنزل الله الكتب، وشرِّعت الشرائع، وانقسم الناس إلى متبع مؤمن، ومخالف كافر، قال تعالى:(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) [التغابن: ٢]

ومن جملة هؤلاء الرسل؛ بل آخرهم وأفضلهم وأحبهم إلى الله محمد ﷺ، والذي لن يقبل من أحد بعده أن يدين بغير شريعته.

وقد تنوعت صور إيصال هذا الأمرِ للناس عن طريق الرسل، فتارةً يكلّم الله النبي كلاماً مباشراً، كما حصل لموسى عليه السلام، وتارةً بواسطة الوحي جبريل عليه السلام، كما كان يحدث مع النبي ﷺ.

وقد جاءه جبريل عليه السلام ذات مرة في صورةٍ من أروع الصور، يتمثل فيها على هيئة البشر.. ففي الحديث الذي رواه مسلم، والنسائي والترمذي وغيرهم، عن عمر بن الخطاب قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد.. حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً"، قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه.. قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"، قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، قال: فأخبرني عن الساعة. قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل". قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: "أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان". ثم انطلق فلبثتُ ملياً، ثم قال: "يا عمر، أتدري من السائل؟"، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم"، رواه مسلم. وعند النسائي: (فإنه جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم أمر دينكم).

كتاب: تعلموا أمر دينكم صادر عن دوان الدعوة والمساجد.

سلسلة (١)